



FL
كلية الآداب واللغات
faculty of Letters and Languages
RELIZANE UNIVERSITY

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة غليزان
Université de Relizane

كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية

التخصص: لسانيات عامة

البحث المعجمي العربي عند علي القاسمي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير

إشراف الدكتور:

ابن شامي محمد

إعداد الطالب(ة):

بن دنية سعاد

لجنة المناقشة:

رئيسا

جامعة غليزان

1- أ.د. باشا مليكة

مشرفا ومقررا

جامعة غليزان

2- أ.د. ابن شامي محمد

عضوا مناقشا

جامعة غليزان

3- أ.د. مهدي فاطمة

السنة الجامعية:

1446/1447هـ

2025 - 2026م

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله حمدا كريما طيبا مباركا فيه ،
الحمد لله الذي وفقني لإنجاز هذا العمل .أتوجه بجزيل الشكر وأسمى عبارات التقدير
إلى الأستاذ المشرف الدكتور بن شماني محمد على كل ما قدمه من تنبيهات قيمة
و إرشادات سديدة يسرت الطريق وأزالت العقبات
والشكر موصول إلى كل أساتذتي في قسم اللغة والأدب العربي بجامعة غليزان وإلى
كل من مدّ لي يد العون من زميلاتي وزملائي.
إلى أعضاء لجنة المناقشة . سلفا . كل الشكر.

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

إلهي لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه على تمام النعمة وتيسير السبل.

أهدي ثمرة هذا العمل إلى:

والدي العزيز، سند الروح ومصدر القوة.

إلى والدتي الغالية، نبع الحنان ودعائي الدائم.

إلى أخواتي الأربع وأخي وعائلي وصديقاتي وأساتذتي وكل من ساندني في مسيرتي.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين؛ محمد صلى
الله عليه وسلم النبي المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه الأخيار والتابعين ومن
تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

تعد اللغة العربية من أغنى اللغات الإنسانية تراثاً معجمياً، حيث استطاع العرب
منذ وقت مبكر ابتكار مناهج دقيقة لضبط مفردات اللغة وتفسير غريبها، مما أدى
إلى ظهور مدارس معجمية رائدة بدأت بمدرسة "العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي.
ومع تطور الزمن وتداخل العلوم، انتقل المعجم من حيز الجمع والتدوين التقليدي
إلى رحاب البحث اللساني الحديث، الذي يركز على أسس علمية ومعايير دقيقة.
ولعل من أبرز العلماء العرب المحدثين الذي كان لهم تأثير قوي في الدراسات
المعجمية، الدكتور علي القاسمي ، ومن الأسباب التي دفعتنا إلى دراسة البحث
المعجمي العربي عنده هي:

__ الرغبة في تسليط الضوء على الاتجاهات الحديثة في الصناعة المعجمية العربية،
والتعريف بجهود الدكتور علي القاسمي، مع التركيز على بيان مواضع الجدة في الصناعة
المعجمية العربية كما كان يراها القاسمي .

بناء على ذلك تمحورت إشكالية هذا البحث في الآتي:

كيف أسهم علي القاسمي في تطوير البحث المعجمي العربي الحديث؟

حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي في دراسة هذا البحث وذلك لما يتيح من أدوات مناسبة لدراسة هذا الموضوع.

وللإجابة على التساؤلات السابقة وضعت الخطة الآتية:

قمت بتقسيم بحثي إلى مدخل وفصلين وخاتمة وملحق ثم أردفنا البحث بقائمة المصادر والمراجع. نذكر منها:

-ضحى الإسلام لأحمد أمين.

- علم اللغة وصناعة المعجم لعلي القاسمي.

- المعجم العربي نشأته وتطوره لحسين نصار.

أما المدخل فعنوانه ب"نشأة الفكر المعجمي العربي"، وأما الفصل الأول فكان بعنوان "البحث المعجمي العربي الحديث" ويتكون من أربعة مباحث، المبحث الأول: عوامل نهضة المعجم العربي الحديث، والمبحث الثاني: المعجم العربي في طور التجديد، والمبحث الثالث: محاولات حديثة لوضع معجم حديث، والمبحث الرابع أهم معاجم العصر الحديث.

أما الفصل الثاني فكان بعنوان: "جهود علي القاسمي في البحث المعجمي العربي" ويتكون من ثلاثة مباحث. الأول تمثل في بحث جهود علي القاسمي المعجمية، والمبحث الثاني جهود القاسمي في صياغة المصطلح، أما المبحث الثالث فخصصناه لدراسة المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي.

وأما الخاتمة فقد تضمنت أهم النتائج. وأما الملحق فقد تحدثنا فيه عن سيرة علي القاسمي ومؤلفاته.

ولا بد من التنويه إلى أن بحثنا هذا لم يكن بالأمر السهل علينا، لأننا واجهنا بعض الصعوبات من بينها :

-قلة المصادر في المعجم العربي الحديث.

وفي الأخير فله الحمد والشكر. كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر
للدكتور بن شماني محمد الذي ساعدني في إنجاز هذا البحث .

الطالبة: بن دنية سعاد .

غليزان بلدية سيدي خطاب

يوم: 2026/05/16.

مدخل

نشأة الفكر المعجمي العربي

1-نشأة الفكر المعجمي العربي:

بدأت مسيرة البحث المعجم العربي في القرن الثاني الهجري كضرورة دينية، فقد كانت جزيرة العرب سليمة المنطق قبل الفتح وقبل دخول الأعاجم في الإسلام¹والإندماج ببعضهم ببعض و"تأثر العربية أيضا بهذا الإندماج فشاعت اللكنة واللحن ولم يقتصر على الموالى فحسب، بل تعداهم إلى العرب أنفسهم وظهر اللحنون واللكن"².أي أن اللحن بدأ بالظهور مع إتساع الفتوحات الإسلامية واختلاط العرب بالأعاجم.

كما ذكر ابن قتيبة (ت276هـ)"أن أعرابيا دخل السوق فسمعهم يلحنون فقال سبحان الله ! يلحنون ويربحون ، ونحن لانلحن ولا نربح!"³،"وذاع اللحن في الأعراب ذيوعا كبيرا هدد كبراء العرب بل خلفاءهم من أمثال المغيرة بن عبد الرحمان القرشي (ت105هـ) وبشر بن مروان (ت75هـ) والحجاج (ت95هـ) والوليد بن عبد الملك (ت96هـ) وأخيه محمد(ت100هـ)، وغيرهم وكل من وفد على المدن تعرض لسانه الفصيح للحن حتى الأعراب"⁴، يقول الجاحظ (ت255هـ):"أعلم أن أقبح اللحن لحن أصحاب التقعير

¹أحمد أمين، ضحى الإسلام، مؤسسة هنداوي، دط/1933، ج1/ص269

²محمدي الخزومي. الحليل بن أحمد الفاراهيدي اعماله ومنهجه ، مطبعة الزهراء بغداد، دط/1960، ص12

³أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، عيون الأخبار، مطبعة دارالكتب المصرية بالقاهرة ، ط1/1928، ج2/ص159

⁴حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة، ط2/1968، ج1/ص20

والتعقيب... وأقبح من ذلك لحن الأعراب النازلين على طرق السابلة وبقر مجامع الأسواق¹.

يشير الجاحظ إلى أن "الأعراب" القاطنين على طرق القوافل (السابلة) وبالقرب من التجمعات السكانية هم الأكثر عرضة لفساد اللسان.

إن فساد اللغة من الناحية اللسانية أكثر، في ذلك العصر وأنه بدأ يكون للناس لغتان لغة عامية هي اللغة التي يسميها الجاحظ لغة المولدين والبلديين وهذه لها ألفاظ غير منتقاة، وتتسامح في الإعراب وتميل إلى إسكان أواخر الكلمات ولغة الطبقة الراقية والمتعلمة وهذه لغة معربة ومتخيرة². أي أن اللسان العربي انقسم في ذلك العصر إلى مستويين: لغة عامة الناس التي اتسمت بالتساهل في الإعراب والتبسيط اللغوي ولغة المتعلمين التي حافظت على الأصول و القواعد الإعرابية.

فبعد تنبه الصحابة والتابعين، وإدراك زياد بن أبيه (ت53هـ) الذي كان والياً على العراق بمصرية في خلافة معاوية الخطر الكبير الذي يهدد القرآن فأراد أن يعمل شيئاً يدفع به هذا الخطر فقد أخذ اللحن يتفشى ويشيع حتى سمع في القرآن نفسه، فعهد زياد بهذه المهمة لأبي الأسود الدؤلي (ت69هـ) فلم يستجيب له في البداية، لكنه عاد إليه يوماً ليضع نفسه تحت تصرفه ويقوم بما طلب إليه بعد سماعه

¹ الجاحظ، البيان والنبين، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط7/1998، ج2/ص 217

² ينظر. أحمد أمين، ضحى الإسلام، ج1م/296، 295.

يوما قارئا يقرأ: أن الله برئ من المشركين ورسوله بكسر اللام، فأدرك ضرورة العمل الذي طلب زياد إليه أن يقوم به¹.

بدأ العرب بالاهتمام باللغة العربية "وذلك عبر تنقيتها وتخليصها من شوائب اللحن وإقامة القواعد لفصاحتها وإعرابها وتصاريدها. فإنه إذا كان لكل أمة ميزة اشتهرت بها، فميزة العرب وشهرتهم في لغتهم"².

ومن ثم لم يكن "علماء اللغة والنحو يأخذون إلا عن سكان البادية، لأنهم رأوا الحضر قد فسد لسانهم بالاختلاط، بل كانوا لا يأخذون إلا عن البدوى إلا إذا لم يفسده الحضر، فكانوا لا يأخذون عن الأعرابي إذا فهم القول الملحون ومتى وجد النحويون أعرابيا يفهم هذا اللحن وأشباهه بهرجوه (زيفوه) ولم يسمعوا منه، لأن تلك اللغة إنما انتقادت واستوت واطردت وتكاملت بالخصال التي اجتمعت لها في تلك الجزيرة وفي تلك الجيرة وكان الكثير من الأعراب يفدون على مدن العراق، فيأخذ العلماء عنهم اللغة"³ وقد عد ابن النديم في الفهرست عددا منهم: أبو زياد الكلابي، وأبو سوار الغنوي، وقد أخذ عنه أبو عبيدة، وأبو مسحل وأبو ضمضم

¹¹ ينظر، محمدي الخزومي. الخليل بن أحمد الفراهيدي، أعماله ومنهج، ص 19

² حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، ج 1/ص 17

³ أحمد أمين، ضحى الإسلام، ج 1/ص 271

الكلابي¹. "فقد كانت الأعراب ترحل إلى الحضر للكسب أو طلب العلم وكان العلماء والأدباء يرحلون إلى البادية في طلب اللغة والأدب"².

قصر علماء اللغة والنحو أخذهم للغة على الأعراب الخالص في البادية لسلامة لسانهم، وتجنبوا الأخذ عن سكان الحضر والأعراب المخالطين الذين تأثروا باللحن. وبدأ علماء اللغة يتسابقون في الرحلة إلى البادية والأخذ عن العرب، وقد اشتهر بذلك أبو زيد الأنصاري (ت215هـ) وأبو عمر بن العلاء (ت154هـ) والأصمعي (ت213هـ) والكسائي (ت189هـ)، فأبو زيد يقول في أول كتابه النوادر ما كان فيه من شعر القصيد، فهو سماعي من المفضل بن محمد الضبي، وما كان من اللغات، وأبواب الرجز فذلك سماعي من العرب³. وسأل الكسائي الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت170هـ) "من أين علمك هذا؟ فقال من بوادي الحجاز ونجد وتامة، وتاريخ الأصمعي (ت216هـ) مملوء بالقصص عن الأعراب في البادية، وما سمع منهم من لغة وشعر وقصص"⁴، فقد انصببت جهود العلماء في تلك الحقبة على تدوين المرويات الشفهية المأخوذة عن العرب وحفظها في مؤلفات مكتوبة، وقد وجهوا جل عنايتهم نحو القرآن والحديث الشريف لحماية النص الشرعي من اللحن والتحريف.

¹ ينظر، ابن ندیم، الفهرست، دار المعرفة للطباعة والنشر بیروت لبنان، ص 69، 67.

² أحمد امین، ضعی الإسلام، ج1/ص 272

³ ينظر، أحمد امین، ضعی الإسلام، ج1/ص 272

⁴ ابن الأثير، نزهة الألباء في طبقات الادباء، تحقيق إبراهيم السمراي، مكتبة الأندلس بغداد، ط2/1970، ص59.

"فنشأت المدارس لإقراء القرآن واتخذت المساجد أماكن للإقراء ووُجد معلمون لعامة الصبيان ومعلمون لخاصتهم من أبناء الخلفاء و الولاة وإهتم العرب والمسلمون بالقرآن وما كان لهم من شعر وثقافات وأخذوا يدونون ذلك، فنشأت في العالم الإسلامي نواة المكتبات، ولم تكن هناك كتب تتألف منها المكتبات وإنما هناك مجموعات من المدونات تحتوي على أشتات هنا وهناك من حديث إلى نادرة أدبية إلى لفظ غريب إلى مثل قديم إلى مقطوعة شعرية، إلى مسألة فقهية أو كلامية أو نحوية"¹

وهي تعد المرحلة الأولى في جمع اللغة كما ذكر أحمد الأمين(ت1373هـ) في كتابه ضحى الإسلام: "حيث يرحل العالم إلى البادية يسمع كلمة في المطر ويسمع كلمة في اسم سيف وأخرى في زرع النبات فيدون ذلك كله حسبما سمع من غير ترتيب إلا ترتيب السماع"²، واعتمد اللغويون العرب في هذه المرحلة أساسين في هذا الجمع، "واحد زماني وآخر مكاني وعلى الأول حصروا التدوين في الأدب الجاهلية وصدر الإسلام حتى منتصف القرن الثاني الهجري تقريبا، وعلى الثاني جعلوا المدون في البدو دون الحضر وسكان أطراف الجزيرة، فخصوا التدوين في قبائل قيس غيلان وقيم وأسد و هذيل وقريش وبعض كنانة وبعض الطائيين، ومنعوا الأخذ عن لحم وجذام وجيران مصر والقبط وقضاة وغسان وإياد وجيران أهل الشام فأكثرهم

¹محمدي المخزومي.الخليل بن أحمد الفراهيدي، أعماله ومنهجه، ص16

² ينظر، أحمد أمين، ضحى الإسلام، ج1/ص276

نصارى يقرأون بالعبرية وثعلب لمجاورتهم اليونانيين وبكر وجيران النبط والفرس، وأهل اليمن لمخالطتهم الهند و الحبشة...¹.

ويعد كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري من أفضل الكتب اللغوية التي تمثل هذه المرحلة ذلك أن المؤلف يورد فيه النصوص الشعرية والنثرية الغريبة، فيشرحها ويعلق عليها من غير ترتيب .

أما في المرحلة الثانية: فقد جمعت الكلمات المتعلقة بموضوع واحد في موضع واحد وقد وضع في هذه المرحلة عدد من الكتب التي يمكن تسميتها بكتب الموضوعات، فألف أبو زيد كتابا في المطر، وكتابا في اللبن، وألف الأصمعي كتاباً كثيرة صغيرة، كل كتاب في موضوع (النخل والكرم، وكتاب الخيل وكتاب الوحوش)².

أي أن التقارب الدلالي بين الألفاظ دفع العلماء على جمع الكلمات ذات صلة في سياق واحد، ما أثمر عن ظهور المصنفات الموضوعية .

وأما في المرحلة الثالثة: "فقد تمّ وضع معجم يشمل كل الكلمات العربية على نمط خاص في الترتيب ليرجع إليها من أراد البحث عن معنى الكلمة ، وأول من وضع معجماً هو الخليل بن أحمد الفراهيدي واضع "كتاب العين"³.

¹ إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بدايتها وتطورها، دار العلم للملايين بيروت لبنان، ط1/1981، ص27

² ينظر، اميل يعقوب، المعاجم اللغوية بدايتها وتطورها، ص28

³ المرجع نفسه، ص28

مرت رحلة جمع اللغة العربية من أفواه البدو بمراحل منظمة، بدأت بالرحلة إلى
البادية والمشافهة من القبائل الفصيحة، ثم تدوين الشواهد الموثوقة، وانتهت بتبويب
المعاجم.

الفصل الأول

البحث المعجمي العربي الحديث

1-عوامل تفضة المعجم العربي الحديث.

2-المعجم العربي الحديث.

3-محاولات حديثة لوضع المعجم.

4-أهم معاجم العصر الحديث.

إن الحضارة هي نتاج التفاعل الإنساني والمادي والمعنوي. وفرض حاجاتها اللغوية تدفع باللغة إلى الإتساع والنمو حتى تفي بهذه الحاجات، وسقوط الحضارة يزوي معه لغة المجتمع ويحصرها في محدودات أولية تشكل في النهاية حالة ابتسار(استعجال) من الكيان الأوسع للغة، ومن أبلغ اللواحق السلبية لهذا السقوط تقلص رقعة الكتابة وانكفاء قاموس اللغة الحي إلى مفردات حياة يومية مقدرة بمحدودية وعي المجتمع وثقافته"¹.

ومثال على ذلك حالة اللغة العربية التي أصبحت عليها بعد سقوط الحضارة الإسلامية، "فمع الانحسار الذي امتد إلى كل وجوه الحياة في المجتمع العربي تراجع قاموس اللغة إلى عاميات إقليمية تتوزع كل منها على لهجات محلية في غاية الفقر، أما المكتوب فاقصر على الأغراض الدينية التي لم تعد هي الأخرى تعبر عن نفس النشاط الديني الواسع والخطيب في عصور الحضارة"².

واجه العرب في مطلع العصر الحديث أزمة لغوية، تفاقمت نتيجة تسارع وتيرة التطور العالمي.

تعتبر الحملة الفرنسية بقيادة نابليون بونابرت Napoléon Bonaparte (ت1821) نقطة تحول مفصلية في تاريخ مصر والبلاد العربية، حيث مثلت صدمة

¹ هادي العلوي، المعجم العربي الجديد المقدمة، الناشر دار الحوار للنشر والتوزيع اللاذقية. سوريا، ط1/1983، ص9

² المرجع نفسه، ص10، 9

حضارية استنهضت البلاد من ركود طويل، وكشفت للفرد العربي الهوة الشاسعة بين واقعه وبين عالم خارجي يتسارع في مدارج التطور.

ففي مستهل القرن التاسع عشر أخذت مصر والبلاد العربية تستيقظ من ركود طويل وتفرك عيونها طالت هجمتها وتنظر دهشة إلى دنيا حافلة بالتجديد في نظم العيش، ووسائل التغلب على قوى الطبيعة وتذليلها للإنسان بالمخترعات الحديثة وفي نظم الفكر، وعالم المعاني والأداب وما خلفه أدباء العرب من صور وديحوه من كتب، ونظموه من شعر وسطروه من علم مبني على التجارب الممحصنة، ومن حقائق مؤيدة بالبراهين¹.

"منذ ذلك الوقت ومصر والبلاد العربية تزداد بالغرب صلة، وبحضارته وثقافته ولوعا، ولم تنس ماضيها وتراثها المجيد من الحضارة والثقافة، فأحيت ماورثته عن الغرب من آداب ضخمة، وأخذت تتناول من القديم، وتتناول من الجديد وتمزج بين الثقافتين"²

تعد حلمة نابليون بونابرت صدمة حضارية عجلت عصر النهضة العربية الحديثة رغم أهدافها الإستعمارية، فقد حفزت الوعي القومي والتطور الثقافي.

¹ ينظر، عمر الدسوقي، في الأدب الحديث، دار الفكر، ط8/1973، ج1/ص5

² المرجع نفسه، ص5، 6

المبحث الأول: عوامل نهضة المعجم العربي الحديث

كان للنهضة التي شهدتها الأوطان العربية في النصف الثاني من القرن الماضي دور كبير في النهضة في المعجم العربي الحديث الذي بدأ منذ تفتن العرب إلى ضرورة إحياء تراثهم وتطويره؛ أي من بداية عصر النهضة إلى يومنا الحاضر، وانتشار المعاجم المطبوعة بين الناس حيث قام بعض العلماء بنقدها والموازنة بينها وبالذعوة إلى تأليف معجم حديث¹.

وتعد أيضا من الروافد التي عززت مكان اللغة العربية، ولعل مادعا إلى ذلك دوافع علمية وتعليمية، فقد "ثار بعض الغيورين على لغة الضاد لحفظ مفردات اللغة واعداد معجم يسير في مراجعته موجز في عباراته كثير المفردات التي يشتمل عليها. كان كل واحد من هؤلاء العلماء يعتمد في تأليفه على بعض أمات المعاجم القيمة مقتبسا منها مايعتقد صحته، ومما ورد فيها ملخصا ماحوته من معلومات لغوية قيمة

"2.

ومن الروافد التي عززت وجود معجم حديث وأدت إلى انتعاش اللغة العربية مايلي:

¹ ينظر، عدنان خطيب ، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان الناشر، بيروت لبنان ، ط1/1994، ص51
² سليم قرعوط، المعجم العربي الحديث النشأة والتطور، مجلة التعليمية، جامعة حسنية بن بوعلي بوزريعة، المجلد13، العدد1(2023)، ص129.

أحدثت المطبعة ثورة ثقافية ومعرفية في النهضة العربية، حيث نقلت العرب من عصر المخطوطات اليدوية إلى عصر الإنتاج الفكري .

"ولاريب أن الكتب تيسر وتسهل على الناس اقتنائها والانتفاع بها"¹. فقد كانت للسوريين محاولات سابقة لهذا التاريخ، إذ طبع الإنجيل في حلب بالعربية سنة 1706، وأقدم مطبعة عربية في الشام هي مطبعة (ماريوحنا) للروم الملكانيين أنشئت سنة 1732، ثم مطبعة القديس (جارجيوس) للروم الأرثوذكس في بيروت سنة 1753م، وأهم مطبعة هي تلك المطبعة الضخمة التي أسست في بولاق سنة 1822. ومن أشهر المطابع التي كان لها أثر ملموس في النهضة الأدبية بالشرق العربي المطبعة الأمريكية بيروت سنة 1834، ومطبعة الآباء اليسوعيين بيروت كذلك سنة 1848، وتعد الأخيرة أكبر مطابع سوريا².

أدت المطبعة دوراً محورياً في الحركة العلمية والأدبية بل صارت عاملاً أساسياً في نشر المعرفة وإحياء التراث العربي وتطويره فكان لإخراج المعاجم القديمة النصيب الأكبر حيث "قام البعض بأعادة طبع المعروف منها وبطبع ماكان مخطوطاً، لتسهيل تداولها بين الناس، فظهرت سنة(1282هـ، 1865م) طبعة لكتاب الجوهري "تاج

¹عمر الدسوقي، في الأدب الحديث، ج1/ص51

²ينظر، المرجع نفسه، ج1/ص52/53

اللغة وصحاح العربية"، وفي سنة (1287هـ، 1872م) ظهرت طبعة لكتاب الرازي

" مختار الصحاح " ¹ وغيرهم من الكتب التي طبعت بعد ذلك.

2- إنتشار الصحافة:

ظهرت الصحافة في مصر والبلاد العربية مع الحملة الفرنسية ومن أسس النهضة الأدبية الحديثة، وعامل من أهم العوامل في مقاومة اللغة العامية، وانتشار الفصحى وتحديث اللغة العربية، ومجال واسع لنشر الأبحاث الأدبية والعلمية، والسياسية، والتاريخية، والإجتماعية، ولقد تدرجت في نموها في عصر محمد علي ².

حيث أصدر "جرنال الخدير" وكان يطبع في مطبعة القلعة بالقاهرة، فكان محمد علي أول صحفي بمصر ³. وبعد ذلك ظهرت عدة صحف في كامل أقطار البلاد العربية، حيث شكلت ركيزة أساسية في النهضة والحركة الفكرية حيث عملت على نشر الفكر الحديث والأدب والسياسية وعاملا فعّالا في نهضة اللغة وانتشالها من بؤرة الركدة.

3- إنتشار المدارس:

ابتدأت طلائع البعثات التعليمية والتبشيرية الأجنبية إلى الشرق العربي، وبخاصة إلى سوريا ولبنان منذ القرن السابع عشر، وفي أواسط القرن التاسع عشر أخذ عدد

¹ عدنان خطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، ص 47

² ينظر، عمر الدسوقي، في الأدب الحديث، ج 1/ ص 54

³ ينظر، المرجع نفسه، ج 1/ 54

هذه البعثات يتزايد حتى أربى على اثنتي عشرة بعثة كاثوليكية، حلت في جبل لبنان،
وببيروت، دمشق، حلب، مصر¹.

"أنشئت المدارس على نظام مدارس أوروبا لتعليم العلوم الحديثة وكانت مصر
والشام أسبق سائر العالم العربي لاقتباسها"²

لقد كانت جل المدارس التي أنشئت في مصر ذات تخصصات علمية حديثة
ومن أبرزها مدرسة الطب التي تأسست في مصر سنة 1826م، والتي كان لها أثر
كبير في بعث اللغة العربية والنهوض بها واتصالها بالعلم الحديث³.

لعب انتشار المدارس دوراً أساسياً في ازدهار الحركة العلمية خاصة في مصر
بفضل جهود محمد علي الذي وجد أن الاهتمام بالتعليم هو السبيل الأمثل للنهوض
بالشعوب والارتقاء بها إلى مصاف الأمم المتقدمة.

4- الأوضاع السياسية:

تتلخص هذه الأوضاع في يقضة العرب وشعورهم الديني والوطني وسعيهم إلى
التخلص من نير الحكم العثماني وظهور فكرة القومية العربية، وحرص العرب على
الاعتصام بقوميتهم لتحقيق أمانهم السياسية⁴.

¹ ينظر، حكمت كشلي، المعجم العربي في لبنان، دار ابن خلدون، بيروت، ط1/ص34

² جرجي زيدان، تاريخ أداب اللغة العربية، مطبعة الهلال الفجالة مصر، دط/1914، ج1/ص22

³ أسس بناء المعجم العربي الحديث، أعداد الطالبة فضيلة دقناني، أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه، 2020/2019، جامعة قاصدي

مرباح، ورقلة، الجزائر، ص43

⁴ حكمة كشلي، معجم العربي في لبنان، ج4/ص33.

ونداء حركة رجال الفكر والسياسة من أمثال الإمام غز الدين عبد السلام (ت1300م)

وجمال الدين الأفغاني (ت1905م) والشيخ عبد الحميد بن باديس (ت1940م)

وغيرهم من دعاة الإصلاح والحرية، واهياء التراث بجمع المخطوطات وتحقيقتها ونشرها¹.

وترجمة الآثار العلمية والأدبية الأروبية إلى اللسان العربي، وكانت مصر من أسبق البلدان

العربية إلى هذا الميدان.² بالإضافة إلى عدة عوامل هيئة إلى نهضة المعجم.

المبحث الثاني: المعجم العربي الحديث.

1- مفهوم المعجم العربي الحديث:

يعرف المعجم العربي الحديث " بأنه معجم يهتم بتسجيل المفردات العربية المستعملة في عصر

الحديث مع شرح معانيها وتطوراتها الدلالية"³.

أي توثيق مفردات اللغة العربية المستخدمة حالياً. ويتميز بالشمولية للمصطلحات

العلمية كما يعد المعجم الحديث نقلة نوعية في صناعة المعاجم أو أداة لغوية معاصر

تواكب التطور الحضاري، كما يضم الألفاظ التي ولدت نتيجة هذا التطور.

ومن سمات المعجم العربي الحديث:

1- التركيز على المفردات الحديثة والمعاصرة:

¹ ينظر، الأخضر ميدني ابن الحويلي، المعجمية العربية في ضوء البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص51

² ينظر، المرجع نفسه، ص51

³ علاء عبد الخالق حسين المندلاوي، المعجم العربي الحديث: تطور المعاني في عصر التكنولوجيا، دراسة لغوية معاصرة، جامعة بغداد/كلية العلوم الإسلامية، بحث علمي لموقع مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية، العدد7، السنة 2024/12/15.

"تركز المعاجم العربية الحديثة على تسجيل المفردات الجديدة التي دخلت اللغة

العربية نتيجة للتطورات الاجتماعية، الثقافية والتكنولوجية"¹. يعني اختيار لغة حية

تحاكي الواقع المتطور وتتجنب الجمود اللغوي.

2- التركيز على التطور الدلالي:

"حيث اهتمت هذه المعاجم على نحو خاص برصد التحولات والتغيرات في

المعاني المفردات العربية المعاصرة"²، والانتقال الدلالي للألفاظ القديمة وتغير معانيها

لتحاكي العصر.

3- الاعتماد على المصادر الحديثة:

"تعتمد المعاجم العربية الحديثة على المصادر اللغوية المعاصرة مثل الصحف

والمجلات والكتب الحديثة، على عكس الاعتماد التقليدي على المصادر القديمة

"³، فالمعجم الحديث لم يعد مجرد مستودع للكلمات القديمة، بل أصبح مرآة للتطور

الاجتماعي والتقني .

4- التركيز على الشمول والتفصيل:

¹ علاء عبد الخالق حسين المندلاوي المعجم العربي الحديث.

² المرجع نفسه.

³ المرجع نفسه.

"حيث تسعى هذه المعاجم إلى تغطية أكبر قدر ممكن من المفردات العربية

المعاصرة وتقديم معلومات تفصيلية عن كل كلمة من حيث معناها واستعمالها

وتطورها الدلالي"¹. والجمع بين المعاني الفصيحة والمستعملة المعاصرة .

1-5- التركيز على الجوانب العملية:

" حيث تعطي المعاجم الحديثة الأولوية للجوانب العملية والتطبيقية للمفردات بما

يخدم احتياجات المستخدمين المعاصرين "².

المبحث الثالث: محاولات حديثة لوضع معجم.

"تصدى نفر من الباحثين لحمل عبء اعداد معجم سهل في مراجعته، موجز في

عباراته، واسع في المفردات التي يشتمل عليها، وكان كل منهم يعتمد في تأليفه على

بعض أمهات المعاجم القديمة مقتبسا ما يعتقد صحته مما ورد فيها، ملخصا ماحوته

من معلومات لغوية مفيدة "³.

إن المعجم العربي الحديث راعى الترتيب الهجائي الذي يسهل على الباحث

ويوفر له الوقت، بينما لا يخلو المعجم العربي القديم من التعقيد والتشويش. وعلى

الرغم من نقص المعجمات الحديثة إلا أنها توسعت في المصطلحات ودخلها الكثير

من الألفاظ المولدة والمحدثة أو المعربة أو الدخيلة.

¹ علاء عبد الخالق الحسين المندلاوي، المعجم العربي الحديث..

² المرجع نفسه.

³ عدنان خطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، ص51

محاولة وضع منهجية جديدة للمعجم العربي قام بها أحمد فارس الشدياق (1804-1887) الذي شغل نفسه بالعمل المعجمي منذ نعومة أظفاره، ومعظم آرائه عن المنهجية المعجمية نجدها في مقدمة كتابه "الجاسوس على القاموس" كما أشار إلى بعضها في كتابه "سر الليال في القلب والابدال"¹. ومحاولته لترتيب المادة اللغوية فقد اختار الترتيب المادة اللغوية على الترتيب الهجائي العادي، ومحاولته للترتيب الداخلي للمادة وكان أكثر ما يضايق الشدياق في المعاجم العربية غياب النسق في عرض مفردات اللغة تحت المادة الواحدة، وللخروج من هذه الفوضى اقترح الشدياق منهجا يقوم على أساسين:

أ-مراعاة جانب اللفظ يتقدم الثلاثي على الرباعي والرباعي على الخماسي، وفي حالة يقدم المجرد على المزيد، ويبدأ بالفعل، تليه مشتقاته.

ب- مراعاة جانب المعنى عن طريق البدء بالحسي قبل المعنوي، والحقيقي قبل المجازي².

كما اشترط الشدياق لصحة التعاريف ثلاثة شروط: أولا وضوحها وعدم ايقاعها في لبس، ثانيا تعدد طرقها عن طريق ذكر المرادف والمضاد، وضرورة وضع

¹ ينظر، أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، ط6/1988، ص304

² ينظر، المرجع نفسه، ص305

الكلمات المعربة تحت لفظها على اعتبار أن حروفها كلمة أصلية، كما يدعو للوقوف عند اختصاص المعجم¹.

يعتبر الشدياق من أبرز الرواد الذين نهضوا بالمعجم العربي الحديث وسعوا إلى تطويره، حيث انتقد المنهجية القديمة، داعياً على تيسير البحث وترتيب الألفاظ.

2- اللبنانيون ومحاولاتهم المعجمية:

يعتبر اللبنانيون من الرواد الأوائل الذين بعثوا الروح في اللغة العربية، حيث كان لهم الفضل في حماية اللغة من الجمود وتطويرها لتواكب العصر فقد اهتموا بالتراث اللغوي العربي. ونال المعجم النصيب الأكبر من هذا الاهتمام حيث شكل اللبنانيون نقطة الانطلاق الحقيقية لنهضة المعجم العربي الحديث، كما حاولوا تأليف معاجم ميسرة .

نذكر بعض المعاجم التي تم تأليفها من قبل اللبنانيون :

- محيط المحيط لبطرس (ت1883م) تاريخ نشأته سنة 1870م مكتبة لبنان .

- أقرب الموارد لسعيد الشرشوني (ت1912م) نشر سنة 1889م المطبعة الكاثوليكية (اليسوعية) البستان لبنان .

¹ أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص 306، 307

-المنجد للويس المعلوف (ت1946م) نشر سنة 1908م، المطبعة

الكاثوليكية(اليسوعية) لبنان.

لعبد الله البستاني(ت1930م) نشر سنة 1927م الناشر المطبعة الأمريكية،

بيروت-لبنان .

-متن اللغة لأحمد رضا(ت1953م) نشر سنة 1958م الناشر دار الحياة بيروت

لبنان¹.

3- محاولات المجامع اللغوية ودورها في تطوير المعجم:

3-1-المجامع اللغوية:

"هي مؤسسات ذات طابع علمي أنشئت من أجل خدمة وتطوير اللغة يقوم

على تسييرها نخبة من العلماء والمتخصصين من ذوي الكفاءة اللغوية والأهلية

العلمية"².

ومن أبرز المجامع نذكر منها:

أ-المجمع العلمي العربي بدمشق:

"أسس بدمشق عام 1919م المجمع العلمي العربي برئاسة العلامة محمد كرد

علي"³.

والمهام التي نخض بها المجمع هي:

¹أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص311، 310

² ينظر، ابراهيم الحاج يوسف ، دور مجامع اللغة في التعريب، كلية الدعوة الإسلامية طرابلس ، ليبيا ، ط1/2002م، ص324، 352

³ناجح الراوي، "اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد العراق، المجلد49، ج1، 2002م، ص6

1- "النظر في اللغة العربية وأوضاعها العصرية ونشر آدابها وإحياء مخطوطات وتعريب

ماينقصها من كتب العلوم والصناعات والفنون من اللغات الغربية وتأليف ماتحتاج

إليه من كتب مختلفة الموضوعات على نمط جديد .

2- جمع الآثار القديمة وتمثيل وأدوات وأوانٍ ونقود وكتابات وماشاكل ذلك، وخاصة

ماكان منها عربيا وتأسيس متحف يجمعها.

3- جمع المخطوطات القديمة والمطبوعات العربية والغربية وتأسيس مكتبة عامة لها.

4- اصدار مجلة باسم المجمع تنشر أعماله وأفكاره وتربط بينه وبين المجامع والجامعات

والمؤسسات العلمية المختلفة"¹.

ب- مجمع اللغة العربية بالقاهرة:

تأسس المجمع فعليا سنة 1932م وأصبح يقوم بنشاط متميز بين المجامع العربية،

ويتمثل دوره الكبير في المشاريع المعجمية العديدة التي انجز الكثير منها. كما نص في

مرسومه على أن من أهم أغراضه أنه يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية ومن أهم

أهدافه وضع معجم وجيز يقتصر على الألفاظ الكثيرة، ومعجم بسيط يتوسع فيه

مع الاختصار على الألفاظ المستعملة في فصيح الكلام. وأيضا معجم بسيط يكون

ديوانا عاما للغة، جامعا شواردها وغريبها، مبينا أطوار كلماتها أو تغير في المعنى عبر

العصور².

¹ شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، ط1/1984 ص10

² ينظر، أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص323، 322

ج-المجمع العلمي العراقي(مجمع بغداد):

تأسس المجمع سنة 1946م برئاسة رضا الشبي(1889-1965م)، ومن

أهم ماسعى إلى تحقيقه مايلي:

1-"العناية بسلامة اللغة العربية والعمل على جعلها وافية بمطالب العلوم والفنون

وشؤون الحياة الحاضرة.

2- البحث والتأليف في آداب اللغة العربية وفي تاريخ العرب والعراقيين ولغاتهم

وعلومهم وحضارتهم.

3- حفظ المخطوطات والوثائق العربية النادرة واحياؤها بالطبع والنشر على أحدث

الطرق العلمية.

4-البحث في العلوم والفنون الحديثة وتشجيع الترجمة و التأليف فيها وبث الروح

العلمية في البلاد¹.

إضافة إلى هذه المجمع فقد ظهرت مجامع لغوية في دول عربية أخرى سعت

إلى النهوض باللغة العربية وحل المشكلات التي تواجهها في العصر الحديث، فقد

لعبت المجمع اللغوية دور المرجعية العليا في حماية اللغة وتطويرها وتحديثها.

4-دور الاستشراق في صناعة المعاجم:

4-1-الاستشراق:

¹ شوقي ضيف، مجمع اللغة في خمسين عاما، ص13، 12.

"كلمة اصطلاحية لا يراد بها مدلولها اللغوي من حيث التوجه نحو الشرق، يقال استشرق أي اتجه إلى الشرق وانتسب إليه، واستشرق في المفهوم الاصطلاحي طلب علوم الشرق واتجاه للخلص في معرفتها، والمستشرق هو المتخصص في علوم الشرق وحضارته وآثاره وفنونه، وأطلقت كلمة "مستشرق" لأول مرة سنة 1630م على أحد أعضاء الكنيسة الشرقية، ثم أطلقت بعد ذلك على من عرف لغات الشرق"¹.

كان للمستشرقين دور بارز في النهوض بالمعجم العربي، رغم أن دوافع الاستشراق كانت متباينة، إلا أن الأثر العلمي البارز الذي تركه المستشرقون في النهوض بالمعجم العربي لا يمكن إنكاره، فقد أبدوا نشاط واسع وواضح وجلي وأثروه بأسهاماتهم في صناعة المعجم العربي فصدرت أعداد منه على اختلاف بينها في مناهجها وأغراضها وأسسها كما أنها لم تكن تتمتع بالجودة والاتقان وكان هناك تفاوت بينها في هذا المنحنى، فمنها ما فقد قيمته فلم يلق قبولا عند متلقيه ومنها ما بقي زما طويلا ومنها ما اختفى وأصبح نادر الوجود².

4-2-محاولات المستشرقين لوضع معاجم:

"كان هذا الاهتمام قد بدأ بظهور ترجمة قاموس المحيط إلى اللغة اللاتينية في إيطاليا سنة 1632م، ثم تعددت المعاجم ثنائية اللغة والعربية احدهما، وقد أدى

¹ محمد فاروق النبهان، الإستشراق تعريفه مدارسه آثاره، منشورات المنظمة الإسلامية للثقافة والعلوم

والثقافة، الرباط، المغرب، دط/2012م، ص11

² ينظر، عبد العزيز بن حميد الحميد، أعمال المستشرقين العربية في المعجم العربي، جامعة محمد السعود الإسلامية، الرياض، ط1/2012،

ج1/ص174

بعض كبار المستشرقين جهوداً ضخمة واضحة في خدمة المعجم العربي، وكان من طليعة هؤلاء المستشرق الإنجليزي لين المتوفي 1876م والذي ألف معجماً كبيراً طُبِعَ في أجزاء طبعت خمسة منها، وبعد وفاته أتم المعجم بطبع المجلدات الثلاثة الباقية¹.

4-3- المعاجم العربية الاستشراقية:

أ- المعجم العربي اللاتيني:

ومؤلفه مجهول وقد رجّح زمن تصنيفه في القرن الثاني عشر ميلادي.

ب- معجم عربي لاتيني، ولاتيني عربي:

لا يعرف مؤلفه كذلك يُرجّح زمن تأليفه في النصف الثاني من القرن الثالث عشر.

"pedro de alcala- المعجم العربي بالحرف القشتالي للإسباني" بدرودي ألكالا

AntoniushGlgaius- معجم اللغة العربية للايطالي أنطونيوس جيجايوس 1596-
1667.

Georg wilhelmFreytag_ المعجم العربي اللاتيني لجورج فلهم فريتاج 1788-
1861

وقد صدر المعجم في أربع مجلدات 1830- 1837.² هذه المعاجم سلكت مسلك العرب في التصنيف المعجمي.

4-4 أسس الصناعة المعجمية عند المستشرقين:

¹ يسرى عبد الغنى، معجم المعاجم العربية، دار الجيل، بيروت، لبنان ط 1/1991، ص 212

² ينظر، عبد العزيز بن الحميد حميد، أعمال المستشرقين في المعجم العربي، ج 1/ ص 173

نبدأ بالمستشرق دوزي Dozy الذي حددها بمعجم الملابس في:

- توضيح المعنى الدقيق للكلمة في نشأتها، وجرّد مختلف معانيها بكل قطر عربي.

- استناد إلى النصوص الأصلية.

- تتبع معاني الكلمة لدى الشعراء ولدى الكاتب (الناثرين).

- عدم اغفال الاصطلاحات العلمية والفنية المشروحة منهجياً .

كما أن دوزي يدعو إلى التركيز على ثلاثة أمور:

__التعليق على مصنفات وتقديم شروحات لهم، أو إضافة ملاحق تشرح مفرداتها.

__جمع كلمات تمثل مجالا محددًا مثال ذلك نهجه في معجم الملابس.

__الاكتفاء برصد معجم لغة قرن واحد أو قطر واحد.¹

واعتمد إدوارد تاج العروس كأساس لمعجمه بالإضافة إلى عشرة معاجم أخرى

من العربية القديمة، أما لويس مسينيوس لم يتقيد في معجمه " الاصطلاحات الفلسفية

بعضر ومكان معين، ولا بمستوى دون آخر.²

ويعد أوغست فيشر من أهم المستشرقين الذين صاغوا أسسا واضحة

للتصنيف المعجمي، وعرض المؤلف عبد العزيز بن حميد الحميد في كتابه أعمال

المستشرقين عناصر نظرية هذا المستشرق في صناعة المعجم بعد إعادة ترتيبها على

المنوال الآتي:

¹ ينظر، عبد العزيز بن الحميد حميد، أعمال المستشرقين في المعجم العربي، ج1/ص187

² ينظر، المرجع نفسه، ج1/ص189

ج- مادة المعجم: وحدد مصادرها في القرآن الكريم والحديث الشريف وأشعار الجاهليين والمخضرمين والمولدين والأمثال الفصيحة وكتب أيام العرب والسير، ومجاميع الآداب والتصانيف العلمية....

د- الترتيب: دعا إلى ترتيب المواد على الحرف الأول فالثاني وترتب المشتقات بالنظر إلى نوعها

هـ- الشرح: بضبط كلمات المعجم بذكر أمثلتها أو النصوص الوارد بها والاستشهاد بذكر المصدر، والتفرقة بين الشواهد الشعرية والشواهد النثرية، وترتيبها تاريخياً وتمييز المعرب والدخيل، وتفسير الاصطلاحات الحديثة بأسمائها العلمية.¹

المبحث الرابع: أهم معاجم العصر الحديث.

" أخرجت المطبعة السورية سنة 1969م معجماً جديداً في جزئين، وضعه بطرس البستاني وأسماه محيط المحيط إلّزم فيه عبارة قاموس المحيط مع شيء من التصرف والتهذيب (الحذف والاضافة)، إلى أنه رتبته على حروف الهجاء بحسب أوائل الكلمات ولما وجد معجمه هذا مطولاً بالنسبة إلى طلاب المدارس عمد إلى اختصاره في جزء واحد وأطلق على المختصر "قطر المحيط"².

¹ ينظر، عبد العزيز بن حميد الحميد، أعمال المستشرقين في المعجم الحديث، ج 1/ص 194

² عدنان خطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، ص 52

"وفي سنة 1890م أخرجت المطبعة العربية معجماً آخر في جزئين وضعه العلامة سعيد الخوري الشرتوني أسماه أقرب الموارد في فصيح العربية والشوارد آخذاً إياه من أمات الكتب وإن كانت عبارة القاموس فيه أغلب مع دقة في التهذيب وعلامة في الترتيب بحسب أوائل الكلمات، ومزال الشرتوني يتحرى أوهامه وأخطائه جامعاً ذلك مافاته في معجمه حتى تجمع لديه قدر كبير أخرجه سنة 1894م، فكان جزء ثالث لمعجمه القيم بحسن ترتيبه وسهولة مآخذه"¹.

وفي "سنة 1908م أخرج الأب لويس معلوف اليسوعي معجماً مدرسياً باسم المنجد وقد أعيد طبعه عدة مرات وهو يعتبر إلى اليوم حيز معجم عربي مدرسي للعربية في ترتيبه وإخراجه إذ يحاكي أحدث المعاجم الأوروبية فناً خاصة بعد أن أضاف إليه الأديب فردينان تونل سنة 1956م ملحقاً باسم المنجد في الأدب والعلوم وهو معجم لأعلام الشرق والغرب"².

وفي "سنة 1930 طبع في بيروت معجم ألفه عبد الله البستاني حيث أسندت إليه الجامعة الأمريكية ذلك العمل وأطلق عليه اسم البستان جاء في جزئين كبيرين وقد ورد فيه الكثير من المولد والدخيل وقد حصره في مجلد أطلق عليه اسم فاكهة البستان"³.

¹عدنان خطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر ، ص52

²المرجع نفسه، ص53

³المرجع نفسه، ص53

تعد المعاجم الحديثة مرآة عاكسة لتطور اللغة وحيويتها، فهي لم تعد مجرد قوائم جامدة

لل كلمات القديمة، بل أصبحت عبارة سجلات توثق المصطلحات الجديدة التي

كثرت مع كثرت التكنولوجيا والعلوم والآداب المعاصرة.

الفصل الثاني

جهود علي القاسمي في البحث المعجمي العربي

1- جهود علي القاسمي المعجمية.

2- جهود علي القاسمي في صياغة المصطلح.

3- المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي.

المبحث الأول: جهود علي القاسمي المعجمية.

تعد التجربة المعجمية لعلي القاسمي من أهم التجارب المعجمية الحديثة، فقد حاول أن يقدم مجموعة من التعديلات والتحسينات على المعجم العربي والمعطيات الحاصلة في هذا الإطار، كان يقف فيها كل مرة على اشكاليات الشائكة والطارئة التي تعاني منها المعاجم العربية أو الغربية محاولاً اقتراح حلول تخرجها من التي هي تتخبط فيه و سدّ التغيرات التي تعانيتها وتعيق تقدمها، وتصعب تلقيها بالنسبة للقارئ، انطلق من التجارب السابقة له سواء كانت عربية أو غربية¹. نظرته هاته لم تأت من العدم وإنما جاءت نتيجة عوامل منها:

- شدة إطلاعه الكبير وتغلغله في الفكر المعجمي خاصة واللغوي عامة، وكذا معرفته الواسعة وإطلاعه على آداب اللغات الأخرى ودراسته وأبحاثه المعجمية واللغوية.

- طبيعة تكوينه المعرفي حيث كان تخصصه في الدكتوراه علم اللغة التطبيقي.

- الخبرة التي اكتسبها من مساهمته الميدانية في تأليف العديد من المعجمات الأحادية اللغة والثنائية، على غرار معجم مصطلحات علم الحديث الذي ألفه مع مجموعة من الباحثين، والمعجم العربي الأساسي الذي كان له دور التنسيق فيه، ومعجمات أخرى كانت من انتاجه الفردي كمعجم الاستشهادات الموسع وهو المعجم الوحيد الذي ألفه في هذا المجال في اللغة العربية .

- معرفته بعدة لغات مكنه من التعرف على منهجيات المعاجم التاريخية للغات

الإنجليزية والألمانية والفرنسية والإسبانية .

¹ ينظر، حياة لشهب البحث المعجمي العربي الحديث خصائص ومميزات التجربة المعجمية لعلي القاسمي نموذج، مجلة النص، العدد

- نشاطه الكبير في المجامع اللغوية، حيث كان عضوا مراسلا في مجمع اللغة العربية بالقاهرة، حيث اسندت إليه مهمة وضع منهجية للمعجم التاريخي للغة العربية أفرد لها القاسمي في كتاب خاص عنونه بصناعة المعجم التاريخي، كما كان عضوا مراسلا في مجمع اللغة العربية بدمشق، ومستشارا في مكتب تنسيق التعريب بالرباط والمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة بالرباط¹.

يعد القاسمي علامة فارقة في صناعة المعاجم، ومما جعل المعاجم في يده أداة حية. فبفضل هذه المؤهلات برز كباحث خبير لا يكتفي بالنظر العابر، بل يغوص في تفاصيل العمل المعجمي مستنبطا حلولاً جزئية للفجوات القائمة مع طرح آراء نقدية تتسم بالدقة ورجاحة الصواب.

فقد أثمر عدّة معجمات في المجال التطبيقي، ودراسات وآراء تنظرية قيمة في العديد من القضايا المعجمية وأوردها وجمعها في كتبه خاصة كتاب المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق وكتاب علم اللغة وصناعة المعجم.

ففي كتابه المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق² ناقش علي القاسمي عدة قضايا عامة وخاصة، كقضية المعجم والقاموس³، الخصائص المميّزة للمعجمية

¹ ينظر: حياة لشهب، البحث المعجمي العربي الحديث خصائصه وميزاته، التجربة المعجمية لعلي القاسمي نموذجاً، ص 172-173

² علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، ط 1/2003

³ ينظر، المرجع نفسه، ص 7

العربية¹، ترتيب المداخل في المعجم ، واشكالية الدلالة في المعجم العربي وأيضاً
عالج التعابير الاصطلاحية والسياقية في المعجم العربي، المعجم العربي للناطقين
باللغات الأخرى وكيفية صناعته، معجم الاستشهادات وتقنيات تأليفه، المعاجم
العربية المتخصصة ومساهماتها في نقل التكنولوجيا، المعجم العربي ومشاكل المترجم
في المنظمات الدولية، مبادئ المعجمية الحديثة في معجم المورد ، المترجم والمعجم
الثنائي اللغة، اختصار المعاجم². وهي كلها قضايا تتعلق بخصائص وأسس
الصناعة المعجمية سواء أكانت للمعاجم اللغوية أحادية اللغة أم ثنائية، عامة أو
متخصصة . أما في كتابه علم اللغة وصناعة المعجم³ فقد أفرد له مشكلات
المعجمات ثنائية اللغة وجعله في خمسة فصول، في الفصل الأول⁴ يتحدث عن علم
اللغة والصناعة المعجمية، وفي الفصل الثاني⁵ خصصه للتصنيف النوعي لهذه
المعجمات، ووقف فيه على التصنيفات المقدمة من قبل مجموعة من العلماء
الغربيين بالشرح والنقد كتصنيف ششريا الذي عده أقدم تصانيف المعجمات
وتصنيف سيبوك وأيضاً مالكيل وألن ري وغيرهم، ثم قدم تصنيفه الخاص الذي رآه
مناسباً، وفي الفصل الثالث⁶ يتحدث أيضاً عن المشكلات النحوية في المعجم الثنائي
للغة ، وقسمها إلى قسمين : معلومات ، المبادئ المتبعة في استخدام التهجئات

¹ ينظر ، المرجع نفسه، ص 23

² ينظر ، المرجع نفسه، ص 45،69،87،113،131،141،269

³ علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط2/1991.

⁴ ينظر، المرجع نفسه، ص 1

⁵ ينظر، المرجع نفسه، ص 19

⁶ ينظر، علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ص 47

الصوتية، أما المعلومات الصرفية والنحوية ، فنجدته قد ناقش فيها قلة هذه

المعلومات وركّتها في المعجم التقليدي، كيفية تقديمها في المعجم، وفي الفصل الرابع¹

ناقش إشكالية الدلالة في المعجم الثاني للغة، وأهم ماعالجه ضمن هذا العنوان

صعوبة إيجاد المرادفات وأسباب ذلك، وسائل تحقيق الدقة في المرادفات، التمييز

الدلالي وحالات استخدامه وكيفية ذلك، إضافة إلى طرق شمل العوائل اللفظية،

وفي الأخير ناقش قضايا أخرى تتعلق بطرق استخدام الألفاظ والشواهد واللفظية

والصورية، والصناعة المعجمية، الثنائية اللغة وتعليمية اللغات.

وأما عن أهم الآراء والأفكار الجديدة التي جاء بها علي القاسمي من خلال

مناقشته لمختلف القضايا المعجمية المطروحة:

1- اقتراحه لتصنيف جديد ميّز فيه بين سبعة أنواع متقابلة من المعجمات هي:

● معجمات للناطقين بلغة المتن (لغة الأصل، أو لغة المدخل) ومعجمات

للناطقين بلغة الشرح (أو لغات الترجمات).

● معجمات للغة المكتوبة (الفصحى) ومعجمات للغة المحكية (العامية)

● معجمات للتعبير ومعجمات للفهم.

● معجمات لاستعمال الناس، ومعجمات للترجمة الآلية.

● معجمات تاريخية ومعجمات موسوعة.

¹ ينظر، المرجع نفسه، ص 87

● معجمات عامة ومعجمات متخصصة¹.

هذا التصنيف جاء مغايراً للتصنيفات الأخرى التي سبقته.

2- دعوته إلى ترتيب جديد متعلق بالمعجمات ثنائية اللغة لغير الناطقين بالعربية، وجمع

فيها بين محاسن الترتيب الألفبائي والترتيب الجذري ويكون ذلك وفق طريقتين:

الطريقة الأولى: ترتّب فيها المداخل ترتيباً ألفبائياً، ويوضع فيه الجذر الذي اشتقت منه الكلمة.

الطريقة الثانية: ترتّب فيه مواد المعجم جذرياً، مع وضع كشف في أول المعجم ترتّب فيه الألفاظ ألفبائياً ويوضع أمام كل لفظة الجذر أو رقم الصفحة. التي يرد فيها معناه والمعلومات المتعلقة به².

اشتراطه في الشواهد أن تكون مؤثرة شرطين أساسيين يرى بأنهما ضروريين الشرط الأول يتعلق بالاقتصاد والاستعمال، أما الشرط الثاني فيتعلق بدقة توقيت الاستخدام مع تجنب تكديس الشواهد في المكان الواحد و حسن اختيارها المناسب للمكان المناسب لأن الاستشهاد في نظره بأنه مرجع يستعين به القارئ في تحديد المعنى لهذا يرى بضرورة توخي المؤلف لدقة الشاهد و صحته، مع تجنب التحوير الذي يؤدي إلى الإخلال به أو تشويه لفظه إضافة إلى ضرورة إسناده إلى صاحبه³.

¹ ينظر، علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ص31

² ينظر، علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص120

³ ينظر علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص 163، 164

4-إقتراحه ترتيباً جديداً للمادة في معجمات الاستشهادات والذي يقوم على:

أ-الترتيب الألفبائي: وهو كما يرى القاسمي من أبسط الترتيبات، ترتب فيه الاستشهادات الواحدة تلوى الأخرى بطريقة تراتبية ألفبائية، من أول حرف إلى آخر حرف، مع إضافة فهرس يتضمن أسماء قائلتي الشواهد وموضوعاتها، وما يشترط هذا المنهج على المؤلف أن يكون حافظاً لترتيب الحروف الألفبائية.

ب-ترتيب المواد حسب قائلها تجمع فيها استشاداته تحت اسمه، وعلى الباحث عن قول ما أن يعود إلى اسم صاحبه لذا عليه أن يعرف صاحب القول، أولاً كي يعرف مكانه من المعجم، ويرى علي القاسمي أن ترتيب أسماء المؤلفين يكون إما ألفبائياً أو زمانياً. أما فيما يخص ترتيب الاستشهادات تحت الأسماء فيكون ألفبائياً، يأخذ بالحرف الأول الذي يبدأ به الشاهد، أو حسب عناوين الكتب التي أخذت منها¹.

5- تقديمه حلاً لكيفية استعمال المميزات الدلالية، وهو حل ينبنى على التصنيف

النوعي للمعجمات الذي اقترحه سابقاً، ويتمشى مع المبدأ الذي وضعه؛ إذ يُشترط في المعجم الثنائي للغة أن يسعى إلى تحقيق غرض واحد فقط (الفهم أو التعبير)، وخدمة نوع واحد من القراء الناطقين بلغة المتن أو الناطقين بلغة الشرح. فنأدى بصياغة المميزات

¹ ينظر، المرجع نفسه، ص 189، 188.

الدلالية بلغة المتن؛ إذ كان المعجم معدّاً للناطقين بها، وبلغة الشرح؛ إذ كان معدّاً للناطقين بها¹.

ويرى القاسمي بالنسبة لاختيار المرادفات الدقيقة ضرورة وضع المعجمي المبادئ الرئيسية الثلاث التي اقترحها من قبل والمتمثلة في :

" -يجب أن تمثل الترجمة الإستعمال المتعارف عليه في اللغة المضيفة أو المستعربة

• يجب أن يكون للترجمة معنى مفهوم

• يجب أن تنقل الترجمة معنى الأصل بأمانة " ²

• المبحث الثاني: جهود علي القاسمي في صياغة المصطلح:

أ-تعريف علم المصطلح عند علي القاسمي:

"هو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها"³ وصناعة المصطلح تدور حول نشر المعاجم المتخصصة الورقية منها والإلكترونية، والبحث المصطلحي هو المؤرخ لعلم المصطلح والمدارس وتوثيق المصطلحات والمؤسسات المصطلحية. فميدان المصطلحية عند القاسمي يضم: علم المصطلح، وصناعة المصطلح والبحث المصطلحي، وهذه بمثابة محاور الدرس الاصطلاحي الذي سعى من خلاله علي القاسمي إلى وضع تعريف دقيق للمصطلح مركزاً على الجانب المفهومي له، ومحاولاً إبراز

¹ ينظر، علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ص 111

² المرجع نفسه، ص 94

³ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان الناشرون، صائغ، بيروت لبنان، ط 1/2008، ص 307

الفرق بين علم المصطلح وصناعة المصطلح واختيار لفظ المصطلحية الذي يجمع علم المصطلح وصناعة المصطلح. فالقاسمي يجعل علم المصطلح (الجانب النظري) وصناعة المصطلح (الجانب التطبيقي) مرادفا للمصطلحية كاسم جامع، ويجعل المصطلحية وعلم المصطلح مترادفين¹.

ب- نشأة علم المصطلح الحديث:

يرى علي القاسمي أن علماء الإحياء والكيمياء بأروبا كانوا أول من شرعوا في توحيد قواعد وضع المصطلحات على النطاق العالمي منذ القرن التاسع عشر ميلادي وتطور ذلك تدريجيا².

ج- المصطلح وقضاياها عند القاسمي:

يعدّ علي القاسمي من اللذين وضعوا أسس علم المصطلح في العالم وسعى إلى تأسيس نظرية مصطلحية حديثة ومحدّدة المفاهيم. كما يبين القاسمي أن "كلمتي (مصطلح/إصطلاح) مهما كان الاختلاف بين الدارسين والباحثين فإن الكلمتين مترادفتين في العربية، وهما مشتقان من (إصطلاح) وجذره (صلح)، بمعنى اتفاقاً"³. ويرى القاسمي أن المصطلح اسم شامل لنوعين من النشاط: علم المصطلح (الجانب النظري)، وصناعة المصطلح (الجانب التطبيقي).

¹ ينظر، علي القاسمي علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية ص 302

² ينظر، المرجع نفسه، ص 305

³ المرجع نفسه، ص 300

وقد بين أيضا ظهور المصطلح في الدراسات الغربية ووقف على أهم المراحل التي قطعها بدءًا من مركز البحوث النظرية العامة لعلم المصطلح بالنمسا على يد فيستر وفلبر إلى مدرسة براغ، ثم إلى كندا التي عقدت مؤتمرات كبرى في المصطلحية، ثم إلى فرنسا أين وُجد الكثير من اللّجان و الجمعيات من أجل تنسيق نشاطات هذه المؤسسات في حقل المصطلحات، ثم الإتحاد السوفييتي سابقا الذي نظم مؤتمرات عالميين، ثم الوطن العربي أين ظهر دور المجامع اللغوية العربية وسعيها إلى وضع المصطلح و نشوء مكتب تنسيق التعريب بالرباط ومجلة (اللسان العربي)¹.

د- جهود لقاسمي:

انطلق الدكتور علي القاسمي مما توصلت إليه النظرية العامة لعلم المصطلح من مبادئ وضع المصطلحات وتتمثل في:

- الانطلاق من المفاهيم والعلاقات القائمة بينها.
- تحري مبدأ الاقتصاد في اللغة بغية التسهيل في الأداء والاستيعاب.
- اعطاء الأولوية للمصطلحات الجارية في التداول اللغوي.
- اعتماد التقييس هو اعتماد المعايير والمقاييس التي ينبغي أن توضع المصطلحات طبقا لها
- __ وسيلة في وضع المصطلحات تجنباً للتداخل والتعدد.

¹ ينظر، علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 314، 312

ووفقا لهذه المبادئ فإن العمل المصطلحي حسب القاسمي يتم تبعا للخطوات الآتية:

-تحديد موقع المفهوم بين باقي المفاهيم الخاصة بمحقل علمي معيّن.

-تحديد مدلول المصطلح من خلال التعريف.

-إلحاق مصطلح من بين المصطلحات بالمفهوم بعد اختياره بدقة.

-توليد مصطلح جديد للمفهوم عند تعذر الاختيار من المترادفات¹.

هـ- خطوات القاسمي في التوحيد المصطلحي:

تمثلت في تثبيت موقع كل مفهوم في منظومة المفاهيم الحاصلة بذلك الحقل العلمي

طبقا للعلاقات المنطقية والوجودية بين تلك المفاهيم.

- تثبيت معاني المصطلحات عن طريق تعريفها.

-تخصيص كل مفهوم بمصطلح واضح يتم اختياره من بين المترادفات الموجودة².

ويتضح من خلال هذه الخطوات أن القاسمي يجعل التوحيد المعياري لاحقا لعملية

وضع المصطلحات، ذلك أن واضع المصطلح عندما ينطلق من منهجية واضحة ومعايير

محددة في وضع المصطلح يغلب على عمله أن ينتج مصطلحا تتوافر فيه جُلّ متطلبات

التوحيد المصطلحي، إن لم نقل كلها³.

¹ علي يحياوي، قضايا المصطلح في كتابات علي القاسمي، كتاب علم المصطلح نموذجا، مجلة الإبراهيمي للآداب والعلوم الإنسانية، المجلد1، العدد1، أكتوبر2020، ص 111

² ينظر، علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 311

³ ينظر، الحيادة مصطفى طاهر من قضايا المصطلح اللغوي العربي، عالم الكتاب الحديث، ط1، ج2/ص34

ويدعو القاسمي إلى الاستفادة من المبادئ التي توصلت إليها النظرية العامة لوضع المصطلحات مثل: مبدأ الانطلاق من المفاهيم والعلاقات القائمة بينها، مبدأ الاقتصاد في اللغة عند وضع المصطلحات تحقيقاً للسهولة في الأداء والاستيعاب، مبدأ الأخذ بالاستعمال اللغوي.

ونتيجة لهذا السعي في توحيد المصطلحات تولدت نظرة حسية جعلت التقييس وسيلة أساسية لتحقيق التوحيد اعتمدها القاسمي وغيره من العلماء¹.

المبحث الثالث: المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي.

أ- تعريف المعجم التاريخي:

"المعجم التاريخي صنف من المعاجم، يرمي إلى تزويد القارئ بتاريخ الألفاظ ومعانيها من خلال تتبع تطورها منذ أقدم ظهور مسجل لها حتى يومنا هذا"².

فالمعجم التاريخي يهدف لتوثيق تاريخ الألفاظ وتتبع تطور معانيها عبر العصور.

ب- أهمية المعجم التاريخي العربي عند علي القاسمي:

قدم الدكتور القاسمي مجموعة من الأهداف التي يحتويها المعجم التاريخي العربي وهي

كالتالي:

¹ ينظر، المرجع نفسه، ص 34

² علي القاسمي، علم المصطلح، ص753

-يشكل قفزة نوعية في الصناعة المعجمية العربية، ويعمل على تبيان وحدة الاستعمالات اللغوية في مختلف الأقطار العربية .

-يساعد على دراسة اللغة العربية دراسة علمية ووصفها وصفا لسانيا دقيقا.

-يؤرخ التغيرات التي لحقت بأصوات اللغة العربية.

-يكون مصدرا لتصنيف الأنواع الأخرى من المعاجم وامدادها بالشواهد وسندا لمراجعة المعاجم الموجودة حاليا .

-يزود طلبة الدراسات اللسانية العليا بمراجع هام لإعداد رسائلهم وأطروحاتهم¹.

ومن خلال هذه الأهداف نستنتج أن المعجم التاريخي للغة العربية ليس مجرد أداة لغوية بل مشروع حضاري وسجل الأمة يهدف إلى توثيق ذاكرة الأمة وفكرها عبر العصور وتطوراتها ويسجل مختلف استعمالاتها من حيث المكان والزمان.

ج- خطوات تصنيف المعجم التاريخي في فكر القاسمي:

وجد علي القاسمي أن أي تصنيف للمعجم يقوم على خطوات أساسية وهي:

-تحديد عصور اللغة.

-إعادة قائمة المصادر والمراجع من المخطوطات والمطبوعات الموثقة.

-بناء مدونة لغوية محسوبة.

¹ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص775

- جرد الجذور ومشتقاتها وسياقاتها من المدونة.

- توفير قاعدة شواهد موثقة على مداخل المعجم.

تحرير مداخل المعجم التاريخي¹.

د- مميزات المعجم التاريخي:

للمعجم التاريخي صفات تميزه عن سائر المعاجم اللغوية ومنها:

" - يؤرخ لميلاد الكلمة ويتتبع تنقلاتها صوتا وصرفا ونحوا ودلالة منذ أقدم ظهور مسجل لها حتى يومنا هذا "².

- "يمثل حضارة العرب ويربط حاضريهم بماضيهم"³، أي بمثابة سجل للثقافة والتاريخ يربط حاضر العرب بماضيهم.

- "يتم باشتراك جميع أفراد الأمة فهو ينمو ويتطور بحسب حاجة الأمة ومدى نموها وامتدادها في الزمان واتساعه في المكان"⁴، أي أن المعجم التاريخي لا يبنى وحده، بل يتطلب اشتراك جميع أفراد الأمة لكي ينمو ويتطور إلى أحسن صورة.

¹ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 713، 711

² صابرين مهدي علي أبو الريش، المعجم التاريخي ودوره في الحفاظ على الهوية وإحياء الماضي، إثراء الحاضر والمستقبل، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية، العدد 32، المجلد 8، 2016/12/31، ص 266

³ المرجع نفسه، ص 266

⁴ صابرين مهدي علي الريش، المعجم التاريخي ودوره في الحفاظ على الهوية وإحياء الماضي إثراء الحاضر والمستقبل، ص 266

خاتمة

ختاماً لما تم تناولناه في مباحث هذه المذكرة ، يمكننا أن نجمل بعض ما توصلنا إليه من النتائج:

__ بدأ الفكر المعجمي العربي بدافع ديني وهو صون القرآن الكريم من اللحن.

__ مرت علمية جمع اللغة العربية وتدوينها بمراحل منظمة: مرحلة المشافهة والسماع، ومرحلة

الرسائل اللغوية، ومرحلة التدوين الشامل.

__ يعد الخليل بن أحمد الفراهيدي أول من وضع معجماً منظماً صاغه على وفق نظام

التقليبات و الترتيب الصوتي.

__ شهد البحث المعجمي العربي تحولاً جذرياً انتقل به من الاجتهادات الفردية إلى العمل

المؤسسي.

__ تعدد عوامل سياسية، واجتماعية، وعلمية في العصر الحديث أخرجت المعجم العربي من

الإطار التقليدي الجامد إلى مرحلة الصناعة المعجمية المتطورة.

__ يعيش المعجم العربي اليوم مرحلة انتقالية كبرى، حيث انتقل من معجم يحتوي على

ألفاظ محددة جامدة إلى معجم متطور يهدف على رصد حيوية اللغة وتطورها.

__ تعددت المحاولات الحديثة لتطوير المعجم العربي، و انتقلت من مبادرات فردية إلى

مشاريع المؤسسات التي تتبناها الجامعات اللغوية والهيئات الدولية.

__ دور الجامعات اللغوية هو نقل المعجم من جهود فردية ذاتية إلى عمل مؤسسي منظم

يمتلك سطة علمية.

__ أدى الإستشراق دورا محوريا في تطوير الصناعة المعجمية العربية؛ حيث نقلها من المسار

التقليدي إلى مسار علمي قائم على الوصف والمقارنة.

__ يعد علي القاسمي من الأوائل الذين أدخلوا مفاهيم علم المعجم والصناعة المعجمية إلى

المكتبة العربية.

__ وضع علي القاسمي الأسس النظرية لكيفية بناء المعجم.

__ يرى علي القاسمي أن اللغة كائن حي، وأن غياب معجم للألفاظ عبر العصور

هو ثغرة في الثقافة العربية ، فدعى لوضع معجم تاريخي.

__ دعا القاسمي إلى تطوير المعاجم الثنائية لتتجاوز سرد المرادفات إلى تقديم معومات

صرفية ونحوية .

__ امتلك القاسمي رؤية نقدية للمعاجم العربية القديمة والحديثة.

__ تتجلى قيمة جهود علي القاسمي في كونه حوّل المعجم من مجرد مستودع للألفاظ إلى

علم له أدواته ومنهجيته وأهدافه الحضارية والتعليمية.

1-حياته:

ولد علي القاسمي في بلدة الحمزة الشرقي في محافظة القادسية في العراق سنة 05/31 1942/ يقيم في المغرب منذ سنة 1972، تلقى تعليمه العالي في جامعة بغداد ولبنان (الجامعة الأمريكية في بيروت وجامعة بيروت العربية)، وبريطانيا (جامعة أكسفورد)، وفرنسا (جامعة السوربون) والولايات المتحدة الأمريكية (جامعة تكساس وأوستن)، حصل على مجموعة من الشهادات أبرزها بكالوريوس في الأدب، ويسانس في الحقوق و الماجستير في التربية ودكتوراه في الفلسفة وفي علم اللغة التطبيقي.

شغل عدّة مناصب في التعليم العالي بحيث عمل مديرا في منظمة الإسلامية للتربية والعلوم بالرباط، ومديرا للأمانة العامة لإتحاد جامعات العالم الإسلامي ، ومستشارا لمكتب التنسيق العرب بالرباط، وهو عضو يمثل العراق في مجمع اللغة العربية بالقاهرة ومجمع اللغة العربية بدمشق، كما أنه عضو في الهيئة الاستشارية للمركز الكوري للغة العربية و الثقافة الإسلامية في سيول، ولا يفوتنا أن ننوه إلى أنه يجد اللغة الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والألمانية.

2-اهتماماته:

تعددت اهتمامات علي القاسمي فهو موسوعة حية وهذا بيّن من خلال مجموع الكتب التي ألفها في مجالات مختلفة منها المعاجم، والروايات والقصص، وكتب في الترجمة، وكتب في علم المصطلح وغيرها. كما شارك في معظم المؤتمرات التي إنعقدت بخصوص قضية المصطلح والمعجمية،

فضلا عن دراسته للمعجمية في أرقى الجامعات البريطانية والفرنسية والأمريكية، اعتنى بعلم المصطلح

.ونشر دراسة في ذات الموضوع ثم عمقها وأصدر كتاب كبير بنفس العنوان

3- كتبه ومؤلفاته:

معجم مصطلحات علم اللغة الحديث عربي - إنجليزي وإنجليزي - عربي الفه علي القاسمي مع نخبة -

من اللغويين العرب، يحتوي على آلاف المصطلحات العربية ومقابلاتها باللغة الإنجليزية، مرتبا ترتيبا

ألفبائيا.

.مقدمة في علم المصطلح كتاب ألفه سنة 1978 إلى 1982

.علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية

.معجم الاستشهادات

.المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق

.علم اللغة وصناعة المعجم

.معجم الاستشهادات الموسّع

.لغة الطفل العربي

.صناعة المعجم التاريخي للغة العربية

. اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى

. حياة سابقة (قصص قصيرة)

. أوان الرحيل (قصص قصيرة)

. رسالة إلى حبيبي (قصص قصيرة)

. صمت البحر (قصص قصيرة)

. مرافئ الحب السبعة (قصص قصيرة)

. حقوق الإنسان بين الشريعة الإسلامية و الإعلان العالمي

. العراق في القلب

. السياسة الثقافية في العالم العربي

modern IRAQI short stories

linguistics and bilingual dictionaries

امتزجت مؤلفات علي القاسمي بين التعليم و التنمية و الترجمة و القصص القصيرة و مؤلفات شملت

حقوق الإنسان و أخرى تحدثت عن الأمور السياسية كما لا تغفل عن المعاجم التي ألفها و الكتب

الخاصة بعلم المصطلح، له عشرات البحوث والدراسات و المقالات باللغتين العربية والإنجليزية.

قائمة المصادر والمراجع

- ❖ القرآن الكريم رواية ورش عن نافع.
- ❖ إبراهيم الحاج يوسف ، دور مجامع اللغة في التعريب، كلية الدعوة الإسلامية طرابلس ، ليبيا
ط1/2002م.
- ❖ ابن الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الادباء، تحقيق إبراهيم السمراي ، مكتبة الأندلس بغداد،
ط2/1970،
- ❖ ابن نديم، الفهرست، دار المعرفة الطباعة والنشر بيروت لبنان.
- ❖ أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، عيون الأخبار، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة
ط1/1928، ج2.
- ❖ أحمد أمين، ضحى الإسلام، مؤسسة هنداوي، دط/1933، ج1.
- ❖ أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، ط6/1988.
- ❖ الأخضر ميدني ابن الحويلي، المعجمية العربية في ضوء البحث اللساني والنظريات التربوية
الحديثة، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.
- ❖ إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بدائتها وتطورها، دار العلم للملايين بيروت
لبنان، ط1/1981.
- ❖ الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي القاهرة
ط7/1998، ج2.
- ❖ جرجي زيدان، تاريخ أداب اللغة العربية، مطبعة الهلال الفجالة مصر، دط/1914، ج1.

- ❖ حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة، ط2/1968، ج1.
- ❖ حكمت كشلي، المعجم العربي في لبنان، دار ابن خلدون، بيروت، ط1.
- ❖ الحيادة مصطفى طاهر من قضايا المصطلح اللغوي العربي، عالم الكتاب الحديث، ط1،
- ❖ شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، ط1/1984.
- ❖ صابرين مهدي علي أبو الريش، المعجم التاريخي ودوره في الحفاظ على الهوية وإحياء الماضي، إثراء الحاضر والمستقبل، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية، مصر، العدد32، المجلد31، 8/12/2016.
- ❖ عبد العزيز بن حميد الحميد، أعمال المستشرقين العربية في المعجم العربي، جامعة محمد السعود الإسلامية، الرياض، ط1/2012،
- ❖ عدنان خطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان الناشرون، بيروت لبنان، ط1/1994.
- ❖ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان الناشرون، صائغ، بيروت لبنان، ط1/2008.
- ❖ علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، ط1/2003
- ❖ علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط2/1991.

- ❖ عمر الدسوقي، في الأدب الحديث ، دار الفكر، ط8/1973.
- ❖ محمد فاروق النبهان، الإستشراق تعريفه مدارسه آثاره، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط، المغرب، دط/2012م.
- ❖ مهدي المخزومي .الخليل بن أحمد الفاراهيدي اعماله ومنهجه ،مطبعة الزهراء بغداد، دط/1960.
- ❖ هادي العلوي، المعجم العربي الجديد المقدمة، الناشر دار الحوار للنشر والتوزيع اللاذقية سورية، ط1/1983.
- ❖ يسرى عبد الغنى ،معجم المعاجم العربية، دار الجيل، بيروت، لبنان ط1/1991.
- ❖ حياة لشهب البحث المعجمي العربي الحديث خصائص ومميزات التجربة المعجمية لعلي القاسمي نموذج، مجلة النص، العدد 17 جوان 2025.
- ❖ سليم قزعو، المعجم العربي الحديث النشأة والتطور، مجلة التعليمية ،جامعة حسينية بن بوعلي بوزريعة، المجلد13، العدد1(2023).
- ❖ علي يحياوي، قضايا المصطلح في كتابات علي القاسمي، كتاب علم المصطلح نموذجاً، مجلة الإبراهيمي للآداب والعلوم الإنسانية، المجلد1، العدد1، أكتوبر2020
- ❖ ناجح الراوي،"اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية،مجلة المجمع العلمي العراقي،بغداد العراق،المجلد49،ج1، 2002م.

❖ أسس بناء المعجم العربي الحديث، أعداد الطالبة فضيلة دقناني، أطروحة مقدمة لنيل

دكتوراه، 2020/2019، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

❖ علاء عبد الخالق حسين المندلاوي، المعجم العربي الحديث: تطور المعاني في عصر التكنولوجيا،

دراسة لغوية معاصرة، جامعة بغداد/كلية العلوم الإسلامية، بحث علمي لموقع مؤسسة العراق

للثقافة والتنمية، العدد 7، السنة 2024/12/15.

الفهرس

Contents

3.....	كلمة شكر وعرفان
Error! Bookmark not defined.	الإهداء
Error! Bookmark not defined.	مقدمة
Error! Bookmark not defined.	مدخل
1.....	1-نشأة الفكر المعجمي العربي:
8.....	الفصل الأول
10.....	المبحث الأول: عوامل نهضة المعجم العربي الحديث
11.....	1-إنتشار الطباعة:
12.....	2-إنتشار الصحافة:
12.....	3- إنتشار المدارس:
13.....	4- الاوضاع السياسية:
14.....	المبحث الثاني: المعجم العربي الحديث
14.....	1-مفهوم المعجم العربي الحديث:
16.....	المبحث الثالث: محاولات حديثة لوضع معجم
18.....	2- اللبانيون ومحاولاتهم المعجمية:
19.....	3- محاولات المجامع اللغوية ودورها في تطوير المعجم:
21.....	4- دور الإستشراق في صناعة المعاجم:
25.....	المبحث الرابع: أهم معاجم العصر الحديث
28.....	الفصل الثاني
29.....	المبحث الأول: جهود علي القاسمي المعجمية
35.....	المبحث الثاني: جهود علي القاسمي في صياغة المصطلح:
35.....	أ-تعريف علم المصطلح عند علي القاسمي:
36.....	ب- نشأة علم المصطلح الحديث:
36.....	ج- المصطلح وقضاياها عند القاسمي:
37.....	د- جهود القاسمي:
38.....	هـ- خطوات القاسمي في التوحيد المصطلحي:
39.....	المبحث الثالث: المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي
39.....	أ-تعريف المعجم التاريخي
39.....	ب-أهمية المعجم التاريخي العربي عند علي القاسمي:
40.....	ج- خطوات تصنيف المعجم التاريخي في فكر القاسمي:

41.....	د- مميزات المعجم التاريخي:
Error! Bookmark not defined.	ملحق:
Error! Bookmark not defined.	1-حياته:
Error! Bookmark not defined.	2- اهتماماته:
42.....	خاتمة
49.....	قائمةالمصادر والمراجع
53.....	الفهرس

الملخص:

انطلق الفكر المعجمي العربي قديماً من دافع ديني لحماية القرآن الكريم من "اللحن" وصون اللسان العربي، حيث مرّ بجمع اللغة مشافهة من البدو وصولاً لابتكار الخليل بن أحمد أو لمعجم منظم "العين". ومع حلول العصر الحديث، أحدثت المطبعة والصحافة والاحتكاك بالغرب صدمة حضارية استنهضت المعجم العربي من جموده ليواكب التطور اللساني والعلمي المتسارع. وفي هذا السياق، برز الدكتور علي القاسمي كعلامة فارقة، حيث لم ينظر للمعجم كمجرد مخزن للألفاظ، بل كصناعة علمية لها منهجيتها ومنطقها الخاص. وبفضل رؤيته النقدية، تحول البحث المعجمي عنده من اجتهاد فردي إلى مشروع حضاري يخدم التعليم والتنمية. هكذا نجح القاسمي في ردم الفجوة بين التراث المعجمي العريق والاحتياجات التقنية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: المعجم العربي ، المعجم العربي الحديث ، علي القاسمي

Abstract

This study explores the development of Arabic lexicographical thought, tracing its journey from traditional origins to modern lexicographical industry. The Arabic lexicographical movement initially emerged from a religious motive to protect the Holy Quran from linguistic errors (*Lahn*) and preserve the Arabic language, evolving from oral collection to the creation of the first organized dictionary, "*Al-Ayn*", by Al-Khalil ibn Ahmad. In the modern era, factors such as the printing press, journalism, and cultural contact with the West triggered a Renaissance that pushed the Arabic dictionary

beyond its traditional boundaries to keep pace with rapid linguistic and scientific advancements.

A significant portion of this research is dedicated to the efforts of Dr. Ali Al-Qasimi, whose work represents a milestone in modern Arabic lexicography. Al-Qasimi viewed the dictionary not merely as a repository for words, but as a scientific industry governed by precise methodologies. His contributions focused on developing bilingual dictionaries and establishing the foundations of "Terminology Science" based on rigorous standards that balance scientific concepts with linguistic terms. Furthermore, he laid the theoretical framework for the "Historical Dictionary" to document the evolution of words and their meanings across different eras. Through his critical vision, Al-Qasimi succeeded in bridging the gap between a rich lexicographical heritage and contemporary technical and educational needs, transforming lexicographical research from individual efforts into a comprehensive civilizational project

Keywords: Arabic lexicon, modern Arabic lexicon, Ali al-Qasimi